

الاقديس الامنع

قد حضر كتابك و اردت به ان تجرب ربك العلى العظيم هذا ما نهيت عنه فى كل الالواح ان اقرء كتب القبل لتكون من العارفين كل ما ظهر فى هذا الظهور ليكون حجة الله بين عباده و برهانه لمن فى السموات و الارضين ليس لاحد ان يمتحن ربه بل الله يمتحن من يشاء من عباده انه لهو الحاكم على ما يريد هل تقول ما قاله الاولون ان اقرء الفرقان و من بعده البيان لتكون من المطلعين انا ما نحب ما لا ينبغى لك هذا من فضلى عليك لتكون من الشاكرين لا تعلق ايمانك بما اردت بل بما اراد الله ربك و رب العالمين اذا مرت عليك نسيمات الوحي و اخذك جذب البيان الى ملكوت ربك الرحمن اذا يظهر لك ما اردت و ترى قدرة الله و علمه على الخلائق اجمعين كم من عباد ارادوا ما اردت فلما اظهرنا لهم قالوا هذا سحر مبين فاسئل العراق و من حولها و ديارا اخرى لتوقن ان ربك لهو العليم الخبير هل بقى لاحد فى هذا الظهور من عذر لا و رب العرش العظيم قد احاطت الايات كل الجهات و القدرة كل البرية و لكن الناس فى رقد عجيب سبحانك اللهم يا الهى تعلم بانى ما دعوت العباد الا الى شطر مواهبك و الطافك و اظهرت لهم باذنك ما لا ظهر شبهه فى الابداع اسئلك يا مالک الاختراع بان تقلب نحاس الوجود بالذهب الابريز من اكسير حكمتك و عنايتك ثم اظهر لهم من كتاب جفرك الجامع ما يجعلهم اغنياء بغنائك اشهد يا الهى بان عندك علم كل شىء اسئلك بنفسك بان تعرف العباد مظهر ذاتك و مطلع آياتك ليجدوا من كل شان من شئوناته نفحات علمك و فوحات قدرتك ثم اجعلهم منقطعين عما سواك على شان يختارون لانفسهم ما اخترت لهم بسلطان قضائك انك انت المقتدر المتعالى العزيز الحكيم